

في اجمالي الواردات نقصت من ١٨,٢ بالمئة سنة ١٩٧٥، الى ١٢,٢ بالمئة سنة ١٩٧٨. وعلى ذلك، يتبين ان الوطن العربي ليس مكتفياً من الانتاج الزراعي، وخاصة الغذائي؛ بينما توفر الزراعة الاسرائيلية ٩٠ بالمئة من الاحتياجات الغذائية فيها. ويتبين، أيضاً، ان الاقتصاد العربي يحتاج الى استيراد مواد وآلات زراعية وغذائية من خارجه، بينما تحتاج اسرائيل الى مواد أولية فقط، لتصنيعها فيها.

### الصناعة المقارنة بين الدول العربية واسرائيل

هناك صفات متبينة، تتميز بها كل من الصناعة في الدول العربية، وفي اسرائيل، من أهمها:

○ نجد ان هيكل الصناعة العربية يتصف بالتخلف والضعف؛ وان نصيب الصناعة التحويلية في الناتج العربي قد قل من ١٠,٧ بالمئة سنة ١٩٧٠، الى سبعة بالمئة سنة ١٩٧٥، الى ٦,٧ بالمئة سنة ١٩٧٩، الى ٥,٩ بالمئة سنة ١٩٨٠؛ بالمقارنة بـ ٢٤ بالمئة في اسرائيل سنة ١٩٧٩.

○ ان الصناعة العربية هي صناعة مختلطة، تسيطر عليها الفروع المنتجة للسلع الاستهلاكية بنسبة ٦٠ بالمئة، ويقل نصيب الفروع المنتجة للسلع الاساسية عن ثمانية بالمئة، مقابل ٣٢ بالمئة للسلع الوسيطة؛ مما يبرز الاعتماد الكبير لهذه الصناعة على الخارج، في حصولها على مستلزمات الانتاج الصناعي الاساسية والوسيطة.

في الصناعة الاسرائيلية، نجد ان نصيب فروع الصناعة التحويلية بلغت حوالى ٦٠ بالمئة سنة ١٩٧٩، وبلغت نسبتها الى اجمالي الناتج المحلي الاجمالي في اسرائيل ٢٤ بالمئة سنة ١٩٧٩، بالمقارنة بـ ٣٠ بالمئة في مصر من اجمالي الناتج المحلي الاجمالي سنة ١٩٧٩. أي ان الصناعة التحويلية في مصر تساهم بنصيب أكبر في الناتج المحلي الاجمالي، بالمقارنة مع اسرائيل.

○ تقوم الصناعة العربية، أساساً، على استخدام القوة العاملة، والمواد الزراعية، والمواد الخام، المتوافرة محلياً. من هنا، كانت غلبة الصناعات الغذائية والمنسوجات والملابس. والجدول الرقم ٣ يبين مقارنة بين القيمة المضافة في الصناعة لكل من مصر واسرائيل، مقسمة بين القطاعات الرئيسية فيها سنة ١٩٧٨. ويظهر في هذا الجدول ان فروع المواد الغذائية والمنسوجات في مصر (أكثر الدول العربية تقدماً في الناحية الصناعية) تفوق مثيلتها في اسرائيل، بينما يغلب على الصناعة الاسرائيلية فرعاً المواد المصنعة والآلات ومعدات النقل.

### الجدول الرقم ٣ \*

حصة المنتجات المصنعة	حصة الكيمويات	حصة الآلات ومعدات النقل	حصة الملابس والمنسوجات	حصة المواد الغذائية	% من القيمة المضافة للصناعات التحويلية بأسعار ١٩٧٥
٣١	٨	١٢	٢٨	٢١	مصر
٤٣٢	٨	٢٤	١٣	١٣	اسرائيل

\* تقرير البنك الدولي عن التنمية، ١٩٨١، الجدول الرقم ٦.